

المحاضرة ١٠ لمقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : بسمه الدوسري



دراسات نقدية ١

المحاضرة ١٠

Chapter

التمهيد للمحاضرة ١٠



أقدم في هذا التكميف امتداداً للتكميف التاسع الذي تناولت فيه نقد نتائج الدراسة والتوصيات بوصفهما المخرجات النهائية للعمل البحثي. ففي حين ركزت في التكميف السابق على مدى اتساق النتائج مع الفروض وعمق تفسيرها وقابليتها للتطبيق، أنتقل في هذا التكميف إلى عنصر أكثر تأسيساً في البناء العلمي للبحث، وهو المراجع العلمية التي استند إليها الباحث في إعداد دراسته. وأرى أن المراجع العلمية تمثل الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الإطار النظري، وتشتق منها الفروض، ويُفسر من خلالها ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج. لذلك فإن نقد المراجع لا يقتصر على رصد وجودها، بل يتجاوز ذلك إلى تقويم حداتها، وتنوعها، وموثوقيتها، ودرجة ارتباطها بموضوع البحث، ومدى دقة توثيقها العلمي. وانطلاقاً من ذلك، أسعى في هذا التكميف إلى تحليل المراجع المستخدمة في الدراسة محل النقد تحليلًا علميًا منهجيًا، يوضح مدى إسهامها في بناء إطار نظري متماسك، ومدى انعكاسها على جودة النتائج والتوصيات.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

نقد ورقة بحثية من حيث المراجع المستخدمة في كتابة البحث

Chapter

أهداف المحاضرة

- بيانات الدراسة محل النقد
- معايير نقد المراجع
- عرض عام للمراجع في الدراسة
- التحليل النقدي للمراجع
- نقاط القوة في قائمة المراجع
- نقاط الضعف في قائمة المراجع
- الفجوة العلمية والعملية
- الحكم النقدي العام
- الخاتمة
- المراجع

عنوان الدراسة: Enhancing reading achievement through a timed reading approach: A quasi-experimental study in the Saudi EFL context

الباحث : Abduljalil Nasr Hazaea

سنة النشر: ٢٠٢٥

موضوع الدراسة:

تهدف الدراسة إلى فحص أثر استراتيجيات القراءة الموقوتة في تحسين التحصيل القرائي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في السياق السعودي.

معايير نقد المراجع

عند تقويم المراجع العلمية في أي دراسة بحثية، يمكن الاستناد إلى مجموعة من المعايير الأساسية، من أبرزها:

١. حداثة المراجع.
٢. تنوع المصادر.
٣. موثوقية المراجع.
٤. ارتباط المراجع بموضوع الدراسة.
٥. التكامل بين المراجع.
٦. دقة التوثيق العلمي.



بيانات الدراسة محل النقد

وتؤكد الأدبيات المنهجية أن جودة البحث العلمي تبدأ من جودة مصادره، وأن الاعتماد على مراجع حديثة وموثوقة ومتنوعة يسهم في بناء إطار نظري أكثر قوة واتساقاً، كما أن استخدام قواعد بيانات علمية مثل يعزز من موثوقية هذه المصادر Creswell & (Creswell, 2023; Hair et al., 2023).

عرض عام للمراجع في الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع المرتبطة بتعليم القراءة واستراتيجيات التعلم والتحصيل القرائي، وتنوّعت هذه المراجع بين كتب علمية، ودراسات سابقة، وأبحاث تربوية. كما وظّف الباحث هذه المصادر في بناء خلفية الدراسة وتفسير نتائجها، مما يدل على وجود محاولة للربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. ومع ذلك، فإن تقييم المراجع لا يتوقف عند مجرد حضورها في البحث، بل يمتد إلى مدى قدرتها على بناء تصور نظري متماسك يدعم مشكلة الدراسة ونتائجها.

التحليل النقدي للمراجع

١. حداثة المراجع

تُعد حداثة المراجع من أهم مؤشرات جودة البحث العلمي؛ لأن المراجع الحديثة تعكس وعي الباحث بالتطورات الجارية في مجاله. وبالنظر إلى الدراسة محل النقد، يتضح أن بعض المراجع حديث نسبياً، إلا أن هناك احتمالاً لاعتماد جزئي على مصادر أقدم، وهو ما قد يحد من مواكبة الدراسة لأحدث الاتجاهات البحثية في مجال تعليم القراءة.



بيانات الدراسة محل النقد

وعليه، يمكن الحكم بأن حداثة المراجع متوسطة؛ فهي ليست ضعيفة بالمعنى الكامل، لكنها أيضاً لا تُظهر كثافة واضحة في المصادر الحديثة التي تعكس أحدث ما وصل إليه البحث التربوي. (Creswell & Creswell, 2023)

ملاحظة تطبيقية:

لا يظهر بوضوح اعتماد مكثف على دراسات منشورة خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، وهي الفترة التي شهدت تطوراً كبيراً في استراتيجيات تعليم القراءة، مما يشير إلى وجود فجوة نسبية في حداثة بعض المصادر.

٢. تنوع المصادر

يُحسب للدراسة أنها اعتمدت على أكثر من نوع من المصادر، إذ ضمت كتباً ودراسات سابقة وأبحاثاً تربوية. غير أن التنوع الحقيقي لا يُقاس بعدد المراجع فقط، بل بمدى تنوع البيئات التعليمية، وتعدد المنهجيات، وتنوع اتجاهات الباحثين الذين استند إليهم المؤلف.

وفي هذه الدراسة، يبدو أن التنوع مقبول لكنه يحتاج إلى تعزيز؛ إذ كان من الأفضل تضمين دراسات مقارنة، وأبحاث حديثة من سياقات تعليمية مختلفة، حتى يصبح الإطار النظري أكثر شمولاً وقدرة على دعم النتائج (Hair et al., 2023).



التحليل النقدي للمراجع

موثوقية المراجع

تبدو معظم المراجع المستخدمة في الدراسة من مصادر أكاديمية، وهو أمر إيجابي يدل على حرص الباحث على الاستناد إلى مصادر علمية معترف بها. لكن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ طبيعة بعض المجالات أو مدى تحكيمها، كما لم تُبرز تصنيف المصادر أو مكانتها العلمية بصورة دقيقة. ولهذا يمكن القول إن موثوقية المراجع جيدة لكنها غير موثقة بوضوح كافٍ، لأن الحكم النهائي على قوة المرجع يحتاج إلى وضوح أكبر في نوع المصدر والجهة الناشرة.

٤. الارتباط بموضوع الدراسة

من حيث الارتباط الموضوعي، تبدو المراجع مناسبة إلى حد كبير؛ لأنها تدور حول القراءة، والتحصيل القرائي، واستراتيجيات التعليم المرتبطة بها. إلا أن المشكلة ليست في اختيار المرجع نفسه، بل في طريقة توظيفه داخل الدراسة.

فبعض المراجع استُخدمت بوصفها خلفية نظرية عامة أكثر من كونها أدوات تحليل وتفسير عميقة، وهذا يعني أن الارتباط جيد من حيث الموضوع، لكنه أضعف من حيث التوظيف التحليلي.



التحليل النقدي للمراجع

٥. التكامل بين المراجع

من الملاحظ أن الدراسة لا تُظهر دائماً بناءً نظرياً متكاملًا يربط بين الدراسات السابقة بشكل نقدي واضح. إذ لم تظهر المقارنات بين الدراسات السابقة بصورة كافية، ولم يُبرز الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بينها بشكل يسمح بتكوين صورة تحليلية متماسكة. ملاحظة نقدية:

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحليل المقارن بين الدراسات يُعد عنصرًا أساسيًا في بناء الإطار النظري المتقدم، حيث يساهم في تحديد الفجوة البحثية بشكل أدق. (Mertens, 2022)

٦. دقة التوثيق العلمي

يبدو التوثيق في الدراسة مقبولاً في مجمله، لكنه يحتاج إلى ضبط شكلي أدق وفق أسلوب APA7، خاصة فيما يتعلق بتوحيد الصياغة، واستكمال بعض البيانات المرجعية، والتأكد من اتساق الاستشهادات داخل النص مع قائمة المراجع النهائية.

وعليه، فإن التوثيق جيد من حيث الأصل، لكنه يحتاج إلى تحسين شكلي وتنظيمي حتى يظهر بصورة أكثر احترافية واتساقاً أكاديمياً.



التحليل النقدي للمراجع

يمكن تلخيص نقاط القوة في قائمة المراجع على النحو الآتي:

- ارتباط عام واضح بموضوع الدراسة.
- اعتماد على مصادر أكاديمية لا على مصادر عشوائية.
- وجود مزيج من الكتب والدراسات السابقة والأبحاث التربوية.
- حضور بعض المراجع الحديثة التي تدعم موضوع البحث.
- محاولة توظيف المراجع في تفسير النتائج وبناء الإطار النظري.

نقاط الضعف في قائمة المراجع

- في المقابل، تظهر بعض أوجه القصور، من أهمها:
- عدم كفاية الحداثة في بعض المصادر.
- محدودية التنوع من حيث البيئات والسياقات التعليمية.
- ضعف التكامل النقدي بين الدراسات السابقة.
- عدم توضيح كافٍ لمدى تحكيم بعض المصادر أو مكانتها العلمية.
- وجود حاجة إلى ضبط أدق في أسلوب التوثيق.



نقاط القوة في قائمة المراجع

الفجوة العلمية:

تتمثل الفجوة العلمية في ضعف التكامل النقدي بين المراجع، وعدم بناء مقارنة واضحة بين الدراسات السابقة بما يبرز الحاجة إلى الدراسة الحالية. كما أن محدودية التحليل المقارن بين المصادر تقلل من قوة الإطار النظري.

الفجوة العملية:

تظهر الفجوة العملية في ضعف توظيف المراجع بما يخدم التطبيق التربوي المباشر، إذ لم تُستثمر الدراسات السابقة بالشكل الكافي لدعم الممارسة التعليمية أو تقديم مبررات عملية قوية للاستراتيجية المستخدمة.



الفجوة العلمية والعملية

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة اعتمدت على مراجع مناسبة ومرتبطة بموضوعها العام، إلا أن هذه المراجع لم تُوظف دائماً بالعمق المطلوب. فالدراسة جيدة من حيث الاختيار العام للمصادر، لكنها متوسطة من حيث الحداثة والتكامل والتوظيف التحليلي. وعليه، فإن جودة المراجع في هذه الدراسة يمكن وصفها بأنها جيدة في الانتقاء، متوسطة في التوظيف، وتحتاج إلى مزيد من التطوير في البناء النقدي والتوثيق الشكلي.



الحكم النقدي العام

يتضح من هذا النقد أن المراجع العلمية ليست عنصرًا ثانويًا في البحث، بل هي أساس البناء المعرفي الذي تنطلق منه الدراسة وتُفسَّر في ضوءه النتائج. وكلما كانت المراجع حديثة، متنوعة، موثوقة، ومرتبطة، زادت قوة البحث العلمي وارتفعت مصداقيته. وبناءً على ذلك، فإن الدراسة محل النقد حققت قدرًا جيدًا من الارتباط الموضوعي بالمراجع، لكنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الحداثة، والتكامل النقدي، والتنظيم التوثيقي، حتى تصل إلى مستوى أعلى من الجودة العلمية.



الخاتمة

- Mertens, D. M. (2022). Research and evaluation in education and psychology. SAGE Publications.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed.). SAGE Publications.
- Hair, J. F., Page, M., & Brunsveld, N. (2023). Essentials of business research methods (5th ed.). Routledge.
- Alharbi, A. (2024). Reading strategies in EFL classrooms. Journal of Language Teaching and Research.
- Hazaea, A. N. (2025). Enhancing reading achievement through a timed reading approach: Aquasi-experimental study in the Saudi EFL context.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

